صدى
الأسبوع
الثلاثاء أول مارس ١٩٧٧ ـ العدد ٣٤٩ ـ الثمن ٢٠٠ فلس

هل يتغير الحكم في طبيعة الدين؟

خليج موحد.. بدينار موحد

قضية المدنى بريشة فالوجود

● بريشة : محسن جابر

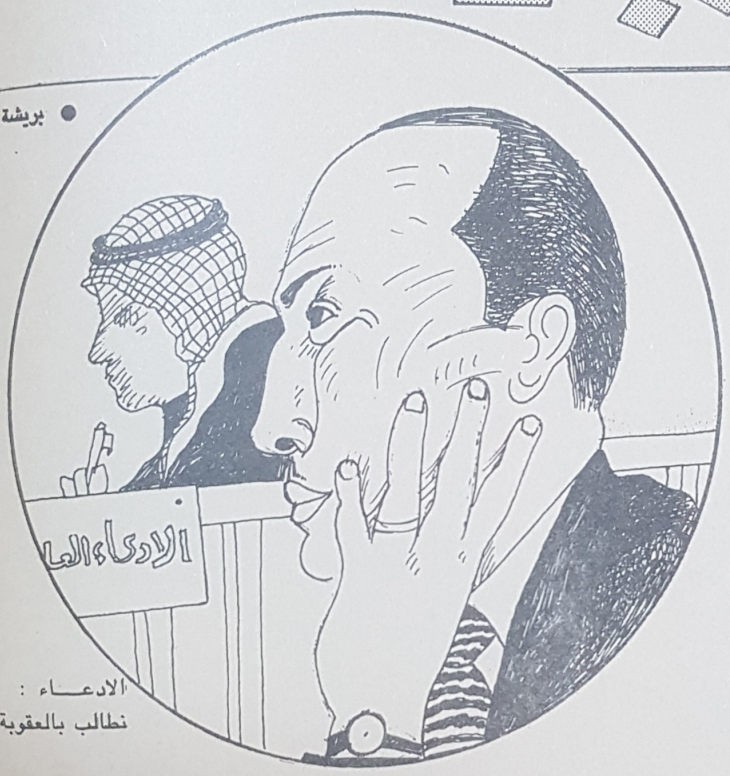

الادعـــاء :
نطالب بالعقوبة المغلظة

فى قفص الاتهام
يفكرون فى المصير

فى أشـــبه بعرض خاص للصحفيين اذ لم يبلغ عدد الحضور سوى ٢٠ مواطنا عاديا ·· قررت محكمة الاستئناف العليا رفض تجديد الاســـتجواب وسماع الشهود وحجز قضية اغتيال المرحوم عبـــد الله المدنى رئيس تحرير المواقف للنطق بالحكم يوم السبت القادم ··

□□ بطاقة الدعوى معى تقول ان الجلسة ســـتبدأ تمام الثامنة والنصف ·· وفى الوقت المحدد لم يكن هناك سوى ٧ صحفيين ومصور واحد ·· ولا احـد من المواطنين سوى رجال الامن وموظفى المحكمة الذين يطـالعون الداخل والخارج بحكم عملهم !

□□ الصحفيون فى حالةتأهب كل يمسك بأوراقه واقلامه ·· يخيم عليهم الصمت لفـترة ·· يقطعـه أحدهم مازحا ليستمر حوار فى شبه مداعبة :

– يبدو انها جلســـة خاصـــة للصحفيين ·· لا أرى أحدا غيرنا مقاعد الجمهور كلها خالية !

– المدعى العام لم يصل !

– ولا المحامون ·· يبدو انهم لن يحضروا !

– الناس زهقت من الموضوع ·· شبعت منه ·· أصبح كل ما يقال تحصيلا حاصلا ·· والناس ملت القراءة !

– الذى سيكتب اليوم كتب من قبـل وليس هناك جديد ·· ماذا سنقول ؟!

– أنت الذى تقول ذلك ؟ ·· وأنت الذى لم تكف عن الكتابة فى نفس القضية منذ صدور الحكم حتى يومنا هذا ·· غريب ·· دع هذا الكلام لواحد غيرك !

ولا يجد الزميـل الصحفى الذى

Scanned with ACE Scanner

هيئة المحكمة ٠٠ هل من حكم جديد ؟

وجهت له المداعبة الاخيرة ردا سوى الالتفات للخلف حيث يجلس زميلنا الفنان محسن يدارى حرجه بمداعبة اخرى :

- يبدو أنه لن تكون هناك جلسة ولا يحزنون ٠٠ ويبدو أنك ستخرج يا محسن كما دخلت ولن نجد شيئا ترسمه ٠٠ لترسمنا نحن مصفور فى اليد ٠٠٠٠ !!

□□ كان أول من دخل القاعة من المواطنين الذين جاءوا لمتابعة الجلسة شقيق المتهم الخامس عبد الامير منصور ٠٠ عرفه الجميع من ملامحه ٠٠ كانت علامات الاسى تكسو وجهه ٠٠ تلاه شاب عمره فى حدود ٢٣ سنة يشبه الى حد كبير المرحوم عبد الله المدنى قيل انه ابن أخته ٠

□□ فى التاسعة و ١٥ دقيقة توالى حضور المحامين ٠٠ محمد جعفر محامى المتهم الاول ، فعبد الله الزيانى محامى المتهم الثانى الذى حل محل هاشم الشبيه بناء على رغبة أسرة المتهم ، فلولود العوضى التى تساعد عبد الغنى حمزه محامى المتهم الخامس ، فحميد صنقور محامى المتهم الرابع ٠٠ ثم عبد الغنى حمزة ٠

□□ فى التاسعة و ٢٥ دقيقة دخل المدعى العام المستشار مصطفى سعد الدين رضوان بخطواته السريعة وحماسه المعهود ٠٠ أتنكر على الفور عبارته المشهورة التى لم تخل جلسة من ترديدها « العدل ليس الا » ٠٠ وفى نفس اللحظة دخل حاتم الزعبى محامى المتهم الثالث ٠

□□ فى التاسعة و ٣٦ دقيقة وصلت هيئة المحكمة برئاسة الشيخ خليفة بن محمد الخليفة وعضوية المستشارين مفتاح عبد الحميد السعدى وعلى يوسف منصور ، وأمانة سر موسى عبدالله الموسى ٠٠ ونودى على المتهمين الذين بدأ دخولهم كل على حسب ترتيبه فى القضية ٠٠ محمد طاهر ٠٠ لاول مرة يسير على قدميه دون العربة يسانده أحد رجال الشرطة ٠٠ ابراهيم المرهون ٠٠ وكان هذه المرة مكشرا عن أنيابه بعكس الحالة التى كان عليها طوال الجلسات السابقة ٠٠ اذ كان دائما يبتسم بمناسبة وبدون مناسبة ٠٠ أما على فلاح المتهم الثالث فلازال فى حالة اللامبالاة ٠٠ انطباعات وجهه هى هى لم تتغير عنها فى الجلسات السابقة وكأنه قد خضع للامر الواقع !!

□□ أحمد مكى المتهم الرابع وعبد الامير منصور المتهم الخامس بعد البراءة عادا مرة أخرى لقفص الاتهام فى انتظار حكم جديد وقد تلاشت الابتسامة عن وجهيهما تماما عادا بالضبط للحالة التى كانا عليها أمام محكمة الدرجة الاولى فى أول جلساتها ٠٠ عبد الامير يده لم تفارق خده لحظة ، ومكى عاقد يديه على صدره فى استياء ٠٠ يتفحص كعادته السابقة وجوه الصحفيين !

□□ فى البداية وقف ممثل الادعاء العام يؤكد ما جاء فى صحيفة الاستئناف التى قدمها ٠٠ واستطرد فى الحديث عن التقريرين الطبيين المتعلقين بالمتهمين الرابع والخامس ليصل فى النهاية بأن اصاباتهما قد حدثت فى المدة من ٦ - ١١ ديسمبر ١٩٧٦ أى بعد تسجيل اعترافاتهما بمدة طويلة ٠٠ كان ممثل الادعاء كالعادة بأسلوبه البليغ المتحمس وقد قاطعه المستشار على منصور اكثر من مرة ليقول له « هذا وارد فى لائحة الاستئناف فلاداعى لتكراره » ٠٠

□□ « اكرر لائحة الاستئناف واصر على طلب استدعاء لجنة طبية لمعاينة سن موكلى » ٠٠ مازال محمد جعفر مصرا على اثبات أن موكله محمد طاهر قاصر مما يستدعى تخفيف الحكم عليه !

□□ اكرر ما جاء بلائحة استئنافى واطلب من المحكمة الموقرة احالة موكلى للفحص من قبل لجنة طبية لمعاينة الاصابات التى فى جسمه لمعرفة أسبابها وزمن وقوعها » ٠٠ الكلام لعبد الله الزيانى أصغر المحامين سنا ٠٠ عبد الله الزيانى خريج جامعة كييف بالاتحاد السوفيتى سنة ١٩٧١ وهذه هى المرة الثالثة التى يترافع فيها فى قضايا اتهام قتل ٠٠

يقول لى عبد الله الزيانى ٠٠ كنت أتمنى لو أتيحت لى الفرصة للدفاع عن موكلى أمام المحكمة الابتدائية كان المجال أمامى أوسع وربما تغير الموقف ٠٠

□□ لم ينسب لك يا محمد يا طاهر أى ترصد وانما نسب اليك قتل عمد مع سبق الاصرار وحيازة الاسلحة وسونكى ٠٠ أما عن قولك بانك صغير السن فقد ثبت باكثر من بينة انك تبلغ من العمر ٢١ سنة وما يزيد وقد جاء الحكم ردا على جميع ما اثرته ٠٠ أما قولك بانك لا تعرف شدة العقوبة وانك انتحرت بعد ارتكاب الحادث فهذا دليل على انك مدرك تماما لما اتيت من افعال مدرك لجرمك وثبت هذا فى التقرير الشرعى المقدم منا فى الصحيفتين ١٧ ، ٢٢ وهو الذى ينفى انك « ما كنت الا آلة » مادمت تدرك وتميز ٠٠ لذا فاننا نطلب - قض الاستئناف الاول وتاكيد الحكم المستانف ٠٠ أما بخصوص الاستئناف المقدم للمتهم الثانى ٠٠ فقد اعترف هذا المتهم اعترافين مسجلين أمام قاضى التحقيق كما اعترف أمام محكمة أول درجة بصحة هذين الاعترافين ولم يشر من بعيد أو قريب الى ثمة اكراه كما جاء بصحيفة استئنافه ٠٠

أما الاستئناف المقدم من المتهم الثالث فان الادعاء العام يطلب رفضه والحكم عليه بالمادة ٢/٣٣٣ من قانون العقوبات ٠٠ كذلك المتهمين الرابع والخامس نطالب بادانتهما طبقا لمواد الاتهام ثم القضاء عليهما بالعقوبة المغلظة عملا بالمادتين ٤٥ ، ٢/٣٣٣ من قانون العقوبات ٠٠

انتهى كلام المستشار مصطفى سعد الدين ممثل الادعاء العام ٠

□□ حوار جانبى بين المحامين يقف على اثره المحامى حاتم الزعبى ليقول بصوت عال :

- سيدى ٠٠ انتهى دور التمثيليات ٠٠ الان نريد أن نختصر الموقف بمذكرات موضوعية ٠

□□ وفى العاشرة و ١٥ دقيقة تماما قررت هيئة المحكمة الموقرة قفل باب المرافعة ورفض الطلبات التى ابداها ممثل الادعاء العام ومحاميا المتهمين الاول والثانى بشأن الاستجواب وسماع الشهود ومناقشة اللجنة الطبية ٠٠ وحجز القضية للنطق بالحكم يوم السبت القادم ٠

« أبو هنادى »